

هل حديث «لولا فاطمة لما خلقتكما» يدل على أن مقام السيدة فاطمة أفضل من مقام الرسول و علي عليهما

السلام ؟

السائل : حسين اسوري

الجواب :

الرواية مرسلة:

هذه الرواية مرسلة و حسب السند ليس لها اعتبار مكفي؛ذكرنا تمام اسانيدھا في تحقيق مفصل عبر موقع

المؤسسة ،راجع عنوان الذيل :

هذا الحديث القدسي «لولاك لما خلقت الأفلاك» ذكر في أى مصدر من مصادر الشيعة و السنة ؟

مضمون الرواية يوافق آيات القرآن و عقيدة الشيعة:

لكن لأجل مضمونها لايمكن الحكم ببطلانها ؛ لأنه ليس من اللازم ان تكون فاطمة الزهرا (س) افضل من رسول

الله (ص) و امير المؤمنين (ع) ؛ لأن المقصود أنتم الثلاث – و حسب بقية الروايات ، ان تمام الأربعة عشر

المعصومين عليهم السلام – ، لو ان بعضهم افضل من بعض و هم معا يصلون الخلقه الى نهاية مطافها و لو لم

يكن أحد منكم و لم يتكامل هذا الهدف، لما خلق الله شيئاً ؛ الحال في هذه المجموعة رسول الله (ص) أفضل

من غيره ثم اميرالمؤمنين و فاطمة الزهرا (س)

الله تعالى يقول في القرآن:

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ؛ سورة المائدة الآية ٦٧

فى هذه الآفة الله تعالى مع كثرة اءعاب رسول الله (ص) فى ابلاغ الءفن؁ فقول له ان لم ءبلع ولاية امفر المومنفن للناس؁ لأجل ان اسءمرار الرسالة فى خطر؁ فما بلعء رسالءك!!! هل هذا الإءءقاء من المسلمفن- شفعة و سنة - فنافى افضلفة رسول الله (ص) عن امفر المؤمنفن؟

لأ؛ لأن هذه الآفة ءشفر فقط الى ان الءفن؁ فكمف فى زمن ءءى فكون ففه ضمانا ل البقا؛ و ذلك الضمان ولاية الائمة عفهم السلام. ف الءفن من ءون الولاية لا معنى له و لم فبقف و هذان الإءنان فكمف واحءا الآخر؛ لكن فى هذه المجموعة رسول الله (ص) اصل و الائمة فى مقام بعءه.

فى العبارات ءى ءكرء فى شأن فاطمة الزهرا (س) فضا نفس المعنى ؛ فعنى فاطمة الزهرا سلام الله عفها هى سبب اسءمرار الولاية و الإمامة و ام الائمة و ءمرة سعفها ءى سبب آءفة امفر المؤمنفن (ع) بعء ١٥ قرن لا فزال فنور مءل الشمس و لا ءمكن أى شبة فى مقابله.

عءة كءفره من العلماء و الكبار ل اهل السنة فقط لأجل اءءاء الموضع عن فاطمة الزهرا (س) فى مقابل الخلفاء و قفامها فى الءفاع عن امفر المؤمنفن اءءءوا مذهب ءشفع و اءءاروا ولاية امفر المؤمنفن.

لو كانت روافة لولا عف و لولا فاطمة صاءرة عن المعصوم؁ لابد ان ءءء ففها هذه المعنى؛ لأن هذه المعنى لا ءءالف آفاء القرآن و عفةة الشفعه بل هى موافقة لها فضا .

و من الله ءوففق